

## 90 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:01

الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم انا نسألك - 00:00:21

علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا ونسألك التوفيق لما تحبه وترضاه. نواصل القراءة في كتاب اصول الايمان للشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله وغفر له. نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف - 00:00:41

رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين. وعن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال يا رسول الله جهت الانفس وضاعت العيال ونهكت - 00:01:11

قال وهلكت الانعام فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بك على الله وبالله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ويحك اتدرى ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح - 00:01:31

حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد. انه لا يستشفع وبالله على احد من خلقه شأن الله اعظم شأن الله اعظم من ذلك. ويحك اتدرى ما الله؟ ان عرشه - 00:01:51

على سماواته لها كذا وقال باصابعه مثل القبة عليه. وانه ليئنط به اطيق. وان انه لا يئنط به يعطيط الرحل بالراكب. رواه احمد وابو داود. اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث جبير ابن مطعم رضي الله عنه في باب وما قدروا الله حق قدره - 00:02:11

والارض جميرا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنه سبحانه وتعالى عما يشركون وقد ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث لما فيه من بيان وجوب تعظيم الله سبحانه وتعالى. وان من تعظيمه جل وعلا ان يصون - 00:02:41

المسلم كلامه من كل قول يتنافي مع التعظيم ويتنافي مع معرفة العظمة. لله جل وعلا. وفي الحديث تنبية الى ان خطأ الانسان فيما يتعلق بالله جل وعلا او اسمائه وصفاته فرع عن نقص المعرفة بالله فرع عن نقص - 00:03:11

معرفة بالله جل وعلا. وان المعرفة به سبحانه وتعالى اذا تمكنت من القلب فان اقوال الانسان باذن الله تبارك وتعالى يكون فيها السلامه لانه يتكلم عن تعظيم الله تبارك وتعالى على ضوء - 00:03:51

ما جاء في كتابه وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. حديث جبير الذي ساقه مصنف فيه ان اعرابيا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله جهت الانفس اي اصحابها الجهد وهو المشقة والتعب - 00:04:21

وضاعت العيال لانه لم يجد لهم اولياؤهم ما ينفقون عليهم لم يجدوا لهم القوت الطعام وضاعت العيال ونهكت الاموال اي الاموال بدأت؟ تقل وتضعف وتنقص ونهكت الاموال وهلكت الانعام اي - 00:04:51

القطط وقلة المياه وجفاف الزروع والنبات وهلكت الانعام فاستسقي لنا ربك. استسقي لنا ربك اي اطلب من الله. وادعو الله ان يشفينا ان ينزل علينا الغيث. وهذا الامر كان يفعله. الصحابة كان يفعله - 00:05:21

ولا يزال يفعله المؤمنون يطلب من الامام الذي يصلي بالناس ان يستسقي بهم يتوجه الى الله عز وجل وهم وراءه صفوف يصلون ويتجهون الى الله تبارك وتعالى بالدعاء ويرفع يديه في دعائه ويرفعون ايديهم ويدعوا ويؤمنون - 00:05:51

استسقى لنا اي اطلب من الله تبارك وتعالى ان يسقينا. وهذا التوسل لا بأس به وهو التوسل بدعاء الصالحين الاحياء التوسل بدعاء الصالحين الاحياء ان يطلب من الصالح الحي ان يدعو الله له - [00:06:21](#)

ولا يخاطب بهذا غائب. بل حي حاضر ولا يخاطب بذلك ايظا ميت بل هذا بتوسل بالصالحين الاحياء. ولهذا لما مات النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعل هذا مع وانما كانوا في حياته عليه الصلاة والسلام يقولون له استسقى لنا او اطلب لنا من - [00:06:47](#) الله اما بعد مماته لم يكن احد من الصحابة وسلف الامة يفعل شيء من ذلك. بل قال عمر ابن خطاب رضي الله عنه لما اصيي الديار في زمانه بالقحط قال اللهم انا كنا - [00:07:17](#)

اه نستشفى بنبينا والان نستسقى بعم نبينا قم يا العباس فادعوا الله لنا. لماذا قال قم يا العباس الله لنا وعجل بما كانوا عليه من طلب الدعاء من النبي عليه الصلاة والسلام؟ الجواب واضح. لانه عليه - [00:07:37](#)

الصلاه والسلام مات وقد قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله. الا من ثلاث صدقة جارية او علم نافع او ولد صالح يدعوه له فهذا هذا التوسل مشروع التوسل بدعاء الصالحين الاحياء ولا يزال المسلمين - [00:07:57](#) يفعلونه؟ قال استسقى لنا ربك. فان نستشفى بك على الله وبالله عليك فانا نستشفى بك على الله نستشفى بك على الله اي نطلب منك ان تشفى لنا عند الله سبحانه وتعالى. نطلب منك - [00:08:22](#)

ان تشفى لنا عند الله. بمعنى استسقى لنا ربك. استشفى لنا عند الله هي استسقى لنا ربك يعني اطلب لنا من الله تبارك وتعالى ان يسقينا ان ينزل علينا الغيب - [00:08:52](#)

انا نستشفى بك على الله وبالله عليك. بالله عليك اي نستشفى بالله عليك معنى الكلام ما هو؟ اي نطلب من الله ان يشفى لنا عندك. وبالله عليك وهذا الكلام كلام خاطئ - [00:09:12](#)

ولا يليق ان يقال في حق الله سبحانه وتعالى ومعرفة الله عز وجل وتعظيمه جل وعلى حق تعظيمه تأبى هذا الكلام لان الاستشفاء يكون من الادنى للاعلى اما ان ان - [00:09:37](#)

اطلب من الاعلى الذي بيده ازمة الامور ومقاليد السماوات والارض انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون يطلب منه ان يشفى هو بيده ازمة الامور. جميع المخلوقات نواصيها بيده. وكلها طوع امره وتدبيره - [00:10:01](#)

وتستخيره والامر له جل وعلا من قبل ومن بعد. فكيف يقال في حق من هذا شأنه اشفى لنا عند فلان نستشفى بالله عليه فهذه كلام في حق الله تبارك وتعالى لا تليق في حقه سبحانه ولا يصح ان ان تقال - [00:10:21](#)

وهي تتنافي مع ما ينبغي ان يكون عليه المسلم من التعظيم. لله جل وعلا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ويحك اتدري ما تقول؟ انتبه لهذه الكلمة. انتبه لها جيدا. اتدري - [00:10:51](#)

اتقول هذه الكلمة تكشف لك عن حقيقة في واقع كثير من الناس ما هي؟ تكشف لك عن حقيقة في واقع كثير من الناس ما هي؟ ان كثير منهم يقول كلاما ولا يدري ما يقول. لا لا يدري ما يقول يعني لا يدري ابعد قوله. يكون في - [00:11:11](#) قوله جنوح او زلل او خطأ او انحراف ولا يدري عن ابعد قوله حتى ان ان كثيرا منهم عندما ينبه على خطأ درج عليه لسانه وتكرر عليه مدة طويلة من زمانه وعمره ماذا يقول - [00:11:41](#)

سبحان الله اول مرة انتبه لهذا اول مرة اعرف هذا ما سبق ان ربما هذه الكلمة قالها مئات المرات في حياته. اذا هذا يبين لنا ان ان ثمة مشكلة في كثير من الناس في اقوال - [00:12:01](#)

انه يقول كلاما وهو في الحقيقة لا يدري ما يقول. ومعنى لا يدري ما يقول يعني لا يعرف ابعاده لا يعرف ما ماذا يحتوي عليه هذا الكلام من خطأ؟ لانه لو كان يدري ما يقول لما قال كلاما يتنافي - [00:12:21](#)

مع تعظيم الله لانه هو في نفسه معظم الله في قلبه معظم الله لكن هذا خطأ عليه لسانه بسبب ماذا؟ نقص المعرفة ونقص العلم. درج عليه لسانه بسبب نقص المعرفة - [00:12:41](#)

العلم ولهذا قال اتدري ما تقول؟ هذه هي حقيقة ينبغي ان نقف عندها لتكون مفتاحا لنا في تنبه وان الواجب على الانسان الا يكون

خوضه في في كل كلام لا ما يدرى عن حقيقته. بل يجب عليه ان يكون كلامه موزونا - [00:13:01](#)  
وان يحسب للكلمة حسابا الخطأ في القول خطر قد يقول الرجل الكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار.  
سبعين خريفا. وهل يكب الناس على وجوههم او على او قال على منا خرهم الا حصائد السنتهم. فالمحاورة هكذا بالكلام - [00:13:31](#)  
اقوال ورمي الكلام جزافا وكل ما دار في خلد الانسان وخارطه من كلام قاله وهو لا يدرى ما هو هذى مخاطرة فالحديث يفتح للعبد  
بابا في التنبه. في في التنبه لكلامه - [00:14:01](#)

وللخطأ في في اقواله. اذا سافرت مجالس الناس و المجالس العوام. تجدها لا تخلو من كثير من الكلمات التي تنطوي على ماذا؟ على  
مخالفات شرعية ينطوي على مخالفات شرعية اما مخالفات في باب القدر او مخالفات في باب الايمان او مخالفات في باب الاسماء  
والصفات - [00:14:21](#)

لله تبارك وتعالى او مخالفات في حق جناب الرسول عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك من المخالفات اللغوية الكثيرة التي تدرج  
وتنتشر في كثير من العوام وهي مبنية على انهم لا يدرؤون ما يقولون - [00:14:51](#)  
اتدرى ما يقول ؟ اذا قوله عليه الصلاة والسلام اتدرى ما تقول ؟ فيه تنبيه الى وزن الكلام وضبطه بضوابط الشريعة الى وزن الكلام  
وضبطه بضوابط الشريعة والا يكون الانسان في في الفاظه - [00:15:11](#)

منطلقا يقول كل قول وكل كلام ما صح منه وما لم يصح بل يضبط كلامه ويزن كلامه بموازين الشرعية. اتدرى ما تقول ؟ يعني هذا  
كلام لا ي قوله من يدرى بكلامه ويعرف ابعاد كلامه اتدرى ما ما تقول ؟ وهذا ايضا فيه تنبيه الى اهمية العلم - [00:15:31](#)  
في ضبط الكلام اهمية العلم الشرعي لان الانسان متى ما خلى من العلم الشرعي و ضعف حظه منه حصل فيه من فساد الكلام حصل  
فيه من فساد الكلام بحسب ما فرط فيه - [00:16:01](#)

من العلم الشرعي فالعلم الشرعي يصون الانسان ويصون الفاظه ويصلح منطقه و تكون به زكاته قال ويحك قوله ويحك هذه الكلمة  
تقرير وزجر تأتي العرب للتقرير وللزجر ويحك اتدرى ما تقول ؟ وسبح رسول الله صلى الله - [00:16:21](#)  
عليه وسلم فما زال يسبح. يعني بعد ان قال للرجل ويحك اتدرى ما تقول ؟ اخذ يسبح سبحانه الله سبحانه الله سبحانه الله يكررها  
عليه الصلاة والسلام سبحان الله سبحان الله يرددتها عليه الصلاة والسلام - [00:16:51](#)

ما زال يسبح يردد تسبيح الله تبارك وتعالى حتى عرف ذلك في وجه وجوه اصحابه يعني عرف اه تغیر النبي عليه الصلاة والسلام  
وظهور الغضب عليه صلوات الله وسلامه عليه حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. واصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يعرفون -  
- [00:17:11](#)

من اه من وجهه عليه الصلاة والسلام الامر. اذا كان محرا عرفوه من وجهه اذا كان باطلا عرفوه من وجهه اذا كان امرا طيبا مباحا  
عرفوه من وجهه. حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه اي - [00:17:41](#)  
التأثير الذي كان ظهر على النبي عليه الصلاة والسلام الغضب حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم عاد الخطاب للرجل منبها له على  
خطأه. بعد ان سبج عليه الصلاة والسلام والتسبيح تنزيه الله والحديث يدل على مشروعية الاتيان بالتسبيح عند - [00:18:01](#)  
ما يقال في حق الله سبحانه وتعالى قول خطأ او كلام لا يليق بجلاله وعظمته قال عز وجل وقالوا اخذ الرحمن ولدا سبحانه. وقال  
جل وعلا سبحان رب العزة عما يصفون - [00:18:31](#)

سلام على المرسلين سبحان رب العزة عما يصفون ينزعه تبارك وتعالى هنا نفسه عما يصفه به اعداء الرسل والمخالفون للرسل  
فالله جل وعلا ينزعه عن كل ما لا يليق به والتسبيح تنزيهه - [00:18:51](#)  
الله جل وعلا فلما قال هذا الاعرابي كلاما لا يليق بالله اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يسبح ويكرر اه التسبيح تنزيتها لجناب الرب  
العظيم من ان يقال فيه مثل هذا. قال ويحك - [00:19:11](#)

انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. يقول الشافعى رحمه الله انما  
يستشفع اه انما يستشفع من الادنى للاعلى. انما يستشفع من الادنى للادنى. يعني يطلب من الادنى ان يشفع عند - [00:19:31](#)

اعلم والادنى لا يستشفى عند الاعلى الذي هو رب العالمين الا باذنه سبحانه لان الشفاعة ملكه قل لله الشفاعة جمیعا. اما ان يستشفع بالله على احد من خلقه هذا کلام باطل لان - 00:20:01

الله عز وجل بيده ازمة الامور وجميع الخلق مماليک له ومخلوقات له اوجدهم من العدم تحت مشیئته وتصرفه وتدبیره فمن عرف الله سبحانه وتعالى وعظمته لا يمكن ان يقول في حق الله اشفع لنا عند فلان. اشفع لي عند فلان او نحو هذه الكلمة. فهذه - 00:20:21 تأتي من نقص المعرفة ونقص التعظيم لله تبارك وتعالى. قال انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. شأن الله اعظم من ذلك. وهذا فيه الشاهد للترجمة - 00:20:51

ولسوق المصنف رحمة الله لهذا الحديث لبيان وجوب تعظيم الله. لبيان وجوب تعظيم الله لان قوله في الباب باب قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموا الله حق تعظيمه - 00:21:11

ما عظموا الله حق تعظيمه. وكل ما خطأ كل خطأ يتعلق بالله بجناب الله سبحانه وتعالى ومن نقص التعظيم هو من نقص التعظيم حتى الاخطاء التي تكون في الفاظ الناس هذه من نقص التعظيم شأن الله اعظم من ذلك - 00:21:31

ويحك اتدری ما الله ؟ يعني اتدری من هو الذي قلت في حقه هذه الكلمة يستشفع بالله عليك اتدری ما الله ؟ قال ان عرشه على سماواته هكذا وقال باصبعه مثل القبة وانه ليئط به اطيق الرحل بالركب. هنا ينبه - 00:21:55

النبي عليه الصلاة والسلام ان الرب العظيم جل وعلا مستو على عرشه استواء يليق بحاله وكماله سبحانه وتعالى كما اخبر ثم استوى على العرش مستوي على عرشه ومماليکه كلهم تحته وايضا تحت تدبیره. ومشیئته سبحانه وتعالى فيه - 00:22:25 نافذة وقدرتة شاملة. ان الله على كل شيء قادر. وكلهم طوع تدبیره وتسخیره سبحانه وتعالى فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. لا مانع لما اعطي ولا معطی لما منع. لا خافض لما رفع ولا رافع - 00:22:55

خفض الامور كلها بيده فهل انسان عرف الله عز وجل بهذه الصفة يليق به ان يقول مخاطبا الرب العظيم يشفع لنا عند فلان. والملك ملکه والخلق خلقه وهو علي عليهم وهم تحت تدبیره وتسخیره. ايقال في حق من هذا شأنه اشفع لنا عند فلان. وفلان وغيره وجميع - 00:23:15

المخلوقات ملك له وتحت تدبیره سبحانه وتعالى. اتدری ما الله ؟ يعني من عرف الله سبحانه وتعالى ما يقولها هذا الكلام. وهذا فيه فائدة ان معرفة الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته سبب صلاح العبد - 00:23:44

وان العبد كلما كان بالله اعرف وباسمائه سبحانه وتعالى وبصفاته صلحت اموره. انما اخشى الله من عباده العلماء من كان بالله اعرف كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصية ابعد - 00:24:04

المعرفة بالله سبحانه وتعالى وباسمائه وصفاته هي التي تسوق العبد الى كل خير ورفعة وعز وفلاح في الدنيا والآخرة واذا نقصت هذه المعرفة ونقص حظ العبد ونصبیه منها يحصل عنده من أنواع الفساد وانواع الخطأ - 00:24:24

انواع الانحراف الشيء الكثير. قال اتدری ما الله ؟ يعني اتدری من الذي قلت في حقه هذه الكلمة ؟ بمعنى انك لو عرفته حق المعرفة وعظمته حق التعظيم لا يمكن ان تقول فيه مثل هذا الكلام. اتدری ما الله - 00:24:44

ان عرشه على سماواته لهكذا. وقال باصبعه مثل القبة عليه. بمعنى ان العرش سقف للمخلوقات وهذا امر دلت عليه النصوص وشواهد كثيرة في في السنة العرش سقف المخلوقات. بل المعنى الذي جاء في هذا الحديث وهو ان العرش للمخلوقين - 00:25:04

ماتوا على المخلوقات كالقبة بعض اهل العلم استشهد له بالحديث الذي في الصحيح وهو قول النبي صلی الله عليه وسلم اذا سألتם الله فاسأله الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة. وفوقه - 00:25:34

الرحمن قال فانه اعلى الجنة ووسط الجنة. قال اهل العلم ومثل هذا لا يكون الا ما كان على هيئة حبة فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمن. فعرش الرحمن هو سقف المخلوقات - 00:25:54

وهو اعلاها وارفعها واوسعها ذو العرش المجيد اي الواسع فاوسع المخلوقات واكبرها واعظمها وهو فوق المخلوقات والله تبارك

وتعالى مستو على عرشه يدبر امر المخلوقات يأمر وينهى يخفض ويرفع يعز - 00:26:14

ويذل يعطي ويمعن يبسط ويقبض يحيي ويميت يدبر الامر والكل تحت كتدبيره لا يكون في هذا الملك وهذا الكون لا يكون في العالم من حركة الابتدير الملك ملكه ما - 00:26:44

الله كان وما لم يشأ لم يكن. قال قال باصبعه هكذا مثل القبة وانه ليئط به اطيط الرحيل بالراكب. هنا الحديث فيه ذكر العرش وذكر علو الله تبارك وتعالى واستوانه على علو عرشه وفيه تعظيم الله جل وعلا وفيه صيانة الالفاظ والبعد - 00:27:04

عن الخطأ والغلط في حقه سبحانه وتعالى. وهذه المعاني كلها معاني صحيحة لها شواهدنا دلائلها في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. والحديث رواه ابو داود في سنته من اهل العلم من حسن هذا الحديث ومنهم من تكلم فيه من جهة الاسناد -

00:27:34

لان فيه عنعنة محمد ابن اسحاق فبعض اهل العلم ضعف الحديث من جهة اسناده ومنهم من حسن لكن المعاني التي في الحديث التي هي اثبات العرش واثبات استواء الله على العرش واثبات عظمته الله - 00:28:04

تبارك وتعالى والنبي عن مثل هذه الالفاظ ونحو ذلك هذا كله شواهدنا دلائله في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه كبيرة. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - 00:28:24

الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك ولم يكن له ذلك. اما تكذيبه اي اي فقوله لن يعيديني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي - 00:28:44

اعادته واما شتمه اي اي فقوله اتخد الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد لم يكن له كفوا احد. وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهم. واما شتمه اي اي فقوله لي - 00:29:04

قوله لي ولد وسبحانني. وسبحانني ان اتخد صاحبة او ولدا. رواه البخاري. ثم يورد رحمة الله في باب تعظيم الله جل وعلا حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وكل حديث يرويه للرسول - 00:29:24

عليه الصلاة والسلام عن ربه يقول فيه قال الله عز وجل فهو حديث قدسي وهو الفاظه ومعانيه كلام الله عز وجل. قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك. وشتمني ولم يكن له ذلك. قوله سبحانه - 00:29:54

تعالى كذبني ابن ادم المقصود بابن ادم ليس جميعبني ادم كلبني ادم وان انما المقصود منبني ادم الكفار الذين ينكرون البعث ويشركون بالله سبحانه وتعالى ويتخذون الانداد وينسبون لله الولد سواء من مشركي العرب او من اهل الكتاب - 00:30:24

اب او من غيرهم فالمراد بابن ادم من كان كذلك. المراد بابن ادم من كان كذلك ليس كلبني ادم ادم وانما هذا المراد به من كفر بالله منهم واتخذ الانداد ونسب - 00:30:54

للته تبارك وتعالى الولد قال كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. قوله في الموظعين ولم يكن له ذلك. فيه الشاهد للترجمة لان الواجب في حق الله سبحانه وتعالى ان يعظم - 00:31:14

الواجب في حقه سبحانه وتعالى ان يعظم وان لا يخطئ الانسان في حقه جل وعلا. لا بقول فيه تكذيب ولا في قول فيه شتم او انتقاد وان تعظيم الله سبحانه وتعالى يتنافي مع ذلك. قال ولم يكن له ذلك ولم يكن له ذلك. اي ليس له ان يقول في حق -

00:31:44

رب العظيم والخلق الجليل سبحانه وتعالى مثل هذا الكلام. فجنب الله اعظم عز وجل قال كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك ثم بين ذلك. بين التكذيب وبين - 00:32:11

ما هو؟ قال اما تكذيبه اي اي فقوله لن يعيديني كما بدأني. وهذا كلام الدهرية وغيرهم من منكري البعث. زعم الذين كفروا الا يبعثوا. هذا كلام من ينكر البعث قال كذبني ابن ادم قال اما تكذيبه اي اي فقوله لن يعيديني كما بدأني اي ان الله لن يعيid - 00:32:31

المخلوقات ولن يعيid الناس كما بدأهم. وهذا تكذيب لله سبحانه وتعالى. لان الله اخبر واخبرت رسليه بان الناس يبعثون ويقفون بين يدي الله واليه يعودون ويحازيهما باعمالهم يثيب المحسن ويعاقب المسيء - 00:33:01

فمن نفى ذلك كذب الله جل وعلا قال اما تكذيبه اي قوله لن يعيديني كما بدأني. وليس اول الخلق باهون علي من اعادته ليس اول الخلق باهون علي من اعادته. اول الخلق اي خلقه لهذه المخلوقات من العدم - 00:33:29

خلق ادم من التراب خلق التراب جل وعلا. اوجد التراب بعد ان لم يكن من العدم او جده سبحانه. وخلق ادم من التراب. وخلق بني ادم ادم من نطفة نطفة ادم ثم نطف ذريته ووجد بني ادم بالتواحد - 00:33:55

فالذى اوجد هذه المخلوقات من العدم اهون عليه والامر كله هين عليه سبحانه وانما هذا لبيان الامر وتوضيحه اه خلق المخلوقات بعد ان تموت عندما تنظر للامر من حيث هو لا من حيث قدرة الله وانما الامر من حيث هو آآ - 00:34:26

المخلوقات وايجادها من العدم او ايجادها بعد ان تموت. ايجادها من العدم او ايجادها بعد ان تموت. اي الامرين اهون من حيث هو ؟ فهذا المقصود ان الله عز وجل كل شيء عليه هين انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون وما كان الله ليعجزه من - 00:34:56

في السماوات ولا في الارض. ان الله على كل شيء قادر. قدرته شاملة لكل شيء ومشيئته نافلة. جل وعلا ولا راد لحكمه عطاوه كلام ومنعه كلام. اذا اراد شيئاً قال له كن فكان. جل وعلا. ولكن - 00:35:22

هذا لبيان الامر وهو توضيحه. خلقكم من العدم. لا يعيديكم بعد ان اه بعد ان ماتكم من يتذكر في عقله يجد الامر في في غاية الخطأ والانحراف لان من اوجد - 00:35:42

من العدم قادر على ان يوجد بعد ان يحيي الناس. والامر كله هين عليه سبحانه وتعالى قال وليس الاول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اي اي قوله اتخذ الله ولدا. واما شتم اي قوله اتخاذ الله - 00:36:02

ولدا اي نسبة الولد الى الله سبحانه وتعالى وهذا شتم. انتقاد لله تبارك وتعالى. قال وانا الاحد صمد وانا الاحد الصمد. هذا فيه فائدة ان معرفة الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته تصور الانسان من الغلط - 00:36:29

من عرف الله بأنه الاحد ومن عرفه تبارك وتعالى بأنه الصمد فانه ينزعه عما يتنافى مع احاديته وصمديته سبحانه وتعالى. واسمه الاحد دال على اي تفرد سبحانه وتعالى بالكمال والجلال وتنزعه عن الشبيه والمثال جل وعلا - 00:36:49

والصمد يدل على كمال صفاتة وكمال غناه وافتقار جميع المخلوقات اليه فالصمد هو الذي كمل في سؤدده كمل في علمه كمل في حكمته كمل في رحمته كما جاء هذا المعنى عن ابن عباس رضي الله عنهم والصمد الذي تصدى اليه الخلائق وتفرز اليه في حوائجها - 00:37:19

فالصمد من الاسماء التي لا تدل على معنى مفرد وانما تدل على معاني من معاني الصمد كمال صفاتة ومن معاني الصمد شدة افتقار المخلوقات اليه وفزعها اليه في حوائجها. فالصمد الذي هو الكامل في صفاتة - 00:37:49

لا يليق ان يقال في حقه له ولد او له صاحبة. ولا احد المتفرد بصفات الكمال ونوعوت الجلال لا يليق في حقه ان يقال له ولد. فهذا من وصفه بما لا يليق به من النقائص والعيوب تنزعه وتقدس - 00:38:09

عن ذلك قال قوله اتخاذ الله ولدا واما شتم اي قوله اتخاذ الله ولدا وانا الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لم يلد نفي لوجود الاصل. بل وعز وجل المتفرد باحادية وصمديته وكماله وجلاله وعظمته جل وعلا. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والكفر هو النظير والمثيل. والسمى هل تعلم له سمي اي ؟ استفهام بمعنى النفي اي لا سمية له - 00:38:49

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا تضربوا لله الامثال والله المثل الاعلى. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فالله عز وجل لا سمي له ولا كفو له ولا نظير له تنزعه وتقدس عن ذلك - 00:39:19

قال وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال واما شتمه اي اي قوله لي اي ولد اي نسبة الولد الى الى الله. سبحانه. سبح تبارك وتعالى نفسه اي نزعه نفسه - 00:39:39

سبح نفسه اي نزعها. وتسبيح الله تبارك وتعالى لنفسه كثير في القرآن. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين سبح

نفسه جل وعلا عما يقوله اعداء الرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما - 00:39:59

فقالوه في حق الله تبارك وتعالى من النفس والعين. قال سبحانى ان اتخذ صاحبة ولا ولدا. نسبة الولد لله وكذلك نسبة الصاحبة. هذا فيه فيه انتهاص. وهو يتنافى مع التعظيم - 00:40:19

واجب هو تعظيم الله عز وجل وقدره حق قدره سبحانه كما هو المقصود والمراد في هذه الترجمة قول الله جل وعلا وما قدروا الله حقاً قدره نعم. قال وله ما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:40:39

رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث - 00:40:59

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يؤذيني ابن ادم ايضاً المراد ابن ادم ليس الجميع. وانما المراد بابن ادم اي من يقع منه من يقع منهم هذا الخطأ. ومن يقع منهم مثل - 00:41:19

هذا الكلام اما من آآ كان سالماً من ذلك وهم الرسل واتباعهم الرسل باحسان هؤلاء لم يقع منهم هذا الامر. وحفظهم الله عز وجل منه وصانهم فالمراد بابن ادم اي من يقع في هذا الخطأ ومن يقع في مثل هذا الكلام قال يؤذيني ابن ادم وقوله هنا - 00:41:39

يؤذيني ابن ادم لا يتنافى مع ما جاء في الحديث القدسي الآخر حديث ابي ذر يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني. فالعبد مهما فعل ومهما كان منه من قول او فعل - 00:42:09

لن يبلغ ضر الله سبحانه وتعالى وهو القاهر فوق عباده. وهو جل وعلا القدير على كل شيء. وهو القادر لظهور الجبارة والظلمة والبغاء وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. لن تبلغوا ظري فتضرونني. فقول هنا - 00:42:29

دين ابن ادم لا يتنافى مع قوله لا لن تبلغوا ضرني. لأن هذا اذى قولي يعني كلام قولي للانسان وكلام فيه اذى فيه كلام فيه سوء كلام فيه قبح - 00:42:59

قال يؤذيني ابن ادم. ثم بين ذلك قال يسب الدهر. يسب الدهر اي الدهر يسب الدهر اي يشتمه. يشتم الدهر والدهر هو تقلب الليل والنهار الايام الشهور السنوات الاسابيع الساعات الدقائق كلها اجزاء للدهر - 00:43:18

فالدهر هو تقلب الليل والنهار في سنوات وفي شهور وفي اسابيع وفي ايام في ساعات وفي دقائق هذا كله تسخير من الله سبحانه وتعالى وتدبير جل وعلا - 00:43:48

فالاسبوع واليوم والشهر والساعة والدقيقة كلها لا تملك من امرها شيء بل هي مسخرة مدبرة لا تملك شيئاً المسخر لها رب العالمين والمدبر لها رب العالمين. فالله يقول يؤذيني ابن ادم - 00:44:08

يسب الدهر ما هو سب الدهر؟ ان يقول الانسان عندما يحصل له مشكلة معينة وامر معين او شيء مؤذى معين ففيسب الدهر يسب الساعة او يسب اليوم او يسب الشهر - 00:44:28

او يسب الزمان او نحو ذلك من الاوقات يعني مثلاً يدرج على السنة الناس آآ كثير من الالفاظ التي تدخل في الحديث ليس المراد يسب الدهر ان يكون متوجه الى هذه اللفظة بذاتها. ليس هذا المراد يعني ان بل كل ما كان بمعنى الدهر او جزء من اجزائه - 00:44:48

سبه من سب الدهر فتجد بعض الناس على سبيل المثال اذا وقع له مشكلة مع شخص معين يسب الساعة يقول الله مثلاً يشتم الساعة التي او يصفها بصفات وهي ليس لها من امرها شيء. الساعة واليوم - 00:45:16

ليس لها من امرها شيء هي مسخرة ومدبرة. وهنا تنتبه ايضاً للمعنى يؤذيني ابن ادم يسب وانا الدهر انا الدهر ما معناها؟ ليس المراد انا انا الدهر اي ان الدهر - 00:45:36

اسم من اسمائه او صفة من صفاتة ليس هذا المعنى. انا الدهر جاء المعنى مبين في الحديث اقلب الليل هذا هو المعنى والمراد بقوله وانا الدهر. انا الدهر قال اقلب الليل والنهار. فالدهر الذي هو تقلب الليل والنهار - 00:45:56

تقلبها بمشيئة رب سبحانه وتعالى. فهو مقلب الدهر مقلب ليس له من تقبله امر او اختيار مقلب فسب المقلد سب لمن؟ لمقلبه سب

المقلب سب لمقلبه كالذي يسب الدهر الذي هو مقلب يقلبه رب العالمين كيف يشاء؟ وهو الذي جعل الليل والنهار - [00:46:16](#)

خلفة الله جل جل وعلا جعل الليل والنهار بهذه الصفة والليل والنهار وال ساعات والدقائق كلها بتخدير وتدبره سبحانه وتعالى فسب المسرح سب لمسخره سب مدبره سب لمقلد سب لمقلده - [00:46:46](#)

قال يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. وانا الدهر بيد الامر. اقلب الليل والنهار فامر الدهر بيد الله سبحانه وتعالى. فهو الذي يقلب تبارك وتعالى الليل والنهار. فسب الدهر سب مقلبه ومسخره ومدبره وهو رب العالمين. هذا معنى قوله يؤذيني - [00:47:06](#)

يا ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار. والشاهد لا والشاهد في الحديث للترجمة الشاهد في الحديث للترجمة ان سب الدهر يتناهى مع تعظيم الله سبحانه وتعالى سب الدهر - [00:47:36](#)

يتناهى مع تعظيم الله. فمن نقص تعظيم المرء لله ان يسب الانسان الساعة. او يسب الزمان او يسب اليوم او آآ الدقيقة او اللحظة او ما اشبه ذلك كل ذلك سبه - [00:47:56](#)

من نقص تعظيم الله جل وعلا. والمصنف رحمة الله عندما ساق انواع الاحاديث في هذا الباب اراد ان ينبهك تنبئها جميلا ان باب التعظيم لله بايه واسع جدا. يصحبك في كل حياتك. في كل كلماتك في كل حركاتك - [00:48:16](#)

يجب ان تكون دائما في كل ما تقول وفي كل ما تفعل معظما لله تبارك وتعالى. واياك ان ينزلق بك الكلام هنا او وفي اي موطن فتأتي بكلمات تتناهى مع ما ينفي ان يكون عليه المسلم من تعظيم لله جل وعلا - [00:48:36](#)

الايات ليس ليس بمعنى الظر. يعني الله عز وجل نفي الظر واثبت الايات. قال يؤذيني ابن ادم قل اذا كما عرفنا كلمات يقولها ابن ادم وهي مؤذية والعبد مهما قال من من كلام او فعل - [00:48:56](#)

من من امر لن يبلغ ضر الله تبارك وتعالى انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني. والله تعالى اعلم. نعم اعمل ايه بقى يا شيخ؟ نعم؟ معنى الايه بقى؟ ان يبلغ لا الايات ليس ليس بمعنى الضر يعني - [00:49:16](#)

الله عز وجل نفي الظر واثبت الايات. قال يؤذيني ابن ادم. والايات كما عرفنا كلمات يقولها ابن ادم وهي مؤذية والعبد مهما قال منك من كلام او فعل من من امر لن يبلغ ضر الله تبارك وتعالى - [00:49:36](#)

انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين هذا السائل على من يعود الضمير في قوله وانه لا يئض به اطيط الرحل بالراكب. يعود الى العرش الاطيط الصوت مثل ما سبق - [00:49:56](#)

عرفنا في الحديث المتعلق الملائكة على سماواته فالاطيط صوت العرش هذا ان ثبتت هذه اللفظة في الحديث وثبوتها محل بحث ونظر عند اهل العلم لان في سنته كلام لكن المعاني التي اشرنا اليها - [00:50:21](#)

ثبت العرش سواء الرب عليه ووجوب تعظيم الله وصيانة الالفاظ وغير ذلك من المعاني التي قصدها المصنف رحمة الله بايراد الاحاديث هذى معاني صحيحة ثابتة نعم احسن الله اليكم هل من معاني الصمد الذي لا جوف له؟ وان الملائكة صمدون؟ هذا المعنى ذكره اه - [00:50:41](#)

اهل العلم في معنى الصمد لان مدلول هذه اللفظة في اللغة يدل على امور آآ من من الامور التي يدل عليها ما اشرت اليه. آآ وهو آآ من اجتمعت فيه الصفات السيادة يوصف عند العرب - [00:51:08](#)

بالصد الا بكر النعي بعمري اه بني اسد بخيريبني اسد بعمرو بن يربوع وبالسيد الصمدي. يقصدون بالصد من اجتمعت فيه صفات السيادة. ومن معاني الصمد في اللغة من لا جوف له. من لا جوف له - [00:51:29](#)

والمراد بقوله يعني المراد بانه لا جوف له ما دل عليه قوله تبارك وتعالى وهو يطعم ولا يطعم يعني منزه عن ان الله هو الرزاق ذو القوة المتنين ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فهو صد فهذا مما - [00:51:49](#)

الصد وقد ذكره اهل العلم في كتب التفسير كان حافظ ابن كثير ومن قبله ابن جرير الطبري نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل يعنى الرجل اذا قال كلام الكفر؟ ولم يكن يقصد ذلك ولم يخطر بباله - [00:52:09](#)

الواجب مثل ما نرى الان في الاحاديث الاخطاء ترد والجهل كثير. والواجب هو التعليم. والواجب هو التعليم والناس يحتاجون الى

معلم امين ناصح والا الكل ي يريد التعظيم لله جل وعلا. ولا يريد الخطأ - 00:52:32

لكن الناس يحتاجون الى المعلم الناصح. الذي يحسن في نصحه وبيانه وتعليميه وتوجيهه. وهذا هو المطلوب نعم يقول ايضا السؤال الثاني هل يدخل سب سب الله عز وجل عند الغلط ايضا من ذلك؟ سب سب - 00:52:52

الله تبارك وتعالى هذا كفر يختلف عن عن سب الدهر سب الدهر هذا خطأ يعني يتناهى مع ما ينبغي ان يكون عليه العبد من التعظيم لله جل وعلا ويكون ناشئ عن عدم فهمه للامر اما سب الله تبارك وتعالى - 00:53:14

فهذا كفر ناقل من ملة الاسلام. لا يقبل الله من من كان كذلك صرفا ولا عدلا. لا يقبل منه فريضة ولا نافلة سب الله هذا كفر ناقل من ملة الاسلام. اذا كان قال الانسان هذه الكلمة في - 00:53:34

غضب ان كان غضبه اه يدرى به ما يقول يعني يشعر ما يزال عقله معه فهذا لا شك في كفره اما اذا كان ذهب عقله واصبح مجنونا فاقدا للعقل بسيطرة الغضب عليه - 00:53:54

فهذه مسألة اخرى اما كون الانسان في في انفعاله المعتاد يجري على لسانه سب الله سبحانه وتعالى هذا كفر ناقل من ملة الاسلام هذا يقول من يقول لم يعدل الزمان بيتنا هل هذا سب للدهر؟ هذا من الالفاظ الدارجة الداخلة في الحديث - 00:54:14

او قسى علينا الزمان وهذه قسوة الزمان او اه نحو هذا الكلام هذا يشهد يقول هل الحنان من اسماء الله عز وجل جاء في بعض الروايات الحديث الرجل الذي هو حديث ثابت الرجل الذي سمعه النبي صلى الله عليه - 00:54:36

وسلم اه يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله. اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا الله الا انت المنان بديع السماوات فالمنان ثابت في هذا الحديث اما الحنان فلا اعرف حديثا صحيحا يدل على ثبوت هذا الاسم لله - 00:55:00

جل وعلا ووريد انبه الاخوة بانني اتوقف عن التدريس واسأل الله عز وجل لي لكم الجميع التوفيق والسداد والعون على ما يحب ويرضاه والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:55:20